العطب فاذا اهل هذا الزمان لا يستحقون رحمة ولا نعمة لكثرة عصيانهم ونحا لها بقم فقلت يا سيدي اما هذه البهائم فقال انما حملهم الي مواضع المعاصي انتهى وكان يتكلم على لسان احوال الزمان بلسان الحقيقة دون لسان الشريعة لكونه مجذوبا وكان مراده بما قاله تنبيه الناس الى المشي على طريق الاستقامة لتدوم عليهم النعم والا فالخلق لا يستحقون على الله شيا مطلقا وانما جميع نعمه عليهم من باب الفضل والمنة والله تعالى اعلم **وروى** ابو داود والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما مرفوعا من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافاتموه وفي رواية للطبراني حتى تعلموا انكم شاكرتموه فان الله شاكر يحب الشاكرين **وروى** الترمذي وابو داود وابن حبان في صحيحه مرفوعا من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر وفي رواية للترمذي مرفوعا وقال حديث حسن من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وفي رواية له من اسدي اليه معروف فقال للذي اسداه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء **وروى** الامام احمد ورواته ثقات والطبراني مرفوعا ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس وفي رواية لابي داود والترمذي وقال حديث صحيح لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال الحافظ المنذري هذا الحديث يروى برفع الله ونصب الناس وروي ايضا بنصبهما وبرفع الله ونصب الناس وعكسه اربع روايات وروى ابن ابي الدنيا والطبراني من اولي معروفا فان اولي معروفا فليذكره فمن ومن كتمه فقد كفره وروى ابن ابي الدنيا وغيره مرفوعا بالثناء ولابي يعلى من لم يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لا يشكر الله والتحدث بالنعمة شكر وتركها كفر وروى ابو داود والنسائي واللفظ له قال المهاجرون يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله ما راينا قوما احسن بذلا لكثير ولا اموا ساة في تقليل منهم ولقد كفونا المؤنة قال اليس تثنون عليهم وتدعون لهم قالوا بلى قال فذاك بذاك والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان يكون معظما محبا للصوم من حيث كون الله تعالى قال الصوم لي لا من حيثية اخرى كطلب ثواب او تكفير خطيئة وغير ذلك فان من عمل لربه تعالى لكفاه هم الدنيا والاخرة واعطاه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فضلا عن الثواب وتكفير الخطايا وغيرهما من الاغراض النفسانية في الدنيا والاخرة ولم يبلغنا عن الله تعالى انه قال في شي من العبادات انه له خالصا الا الصوم فلولا مزيد خصوصيته ما اضافه اليه وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول معنى قوله الصوم لي يعني من حيث انه صفة صمدانية ليس فيه اكل ولا شرب فلذلك امر الصايم ان لا يرفث ولا يفسق ولا يقول الهجر من الكلام ادبا مع الصفة الالهية التي تلبس بنظيرها انتهى وقال سفيان بن عيينة في معنى قوله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويودي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة انتهى كلامه وهو غريب ومن فوايد الصوم انه يسد مجاري الشيطان من بدن الصايم ويصير عليه كالجنة فلا يجد الشيطان من بدنه مسلكا يدخل الى قلبه منه من العام الى العام او من الاثنين الى الخميس او من الخميس الى الاثنين او من الايام البيض الى الايام او من الشهر الحرام الى الشهر الحرام او من عاشورا الى عاشورا او من يوم عرفة الى يوم عرفة كل صوم يوم جنة منه الى نظيره من الصوم الذي بعده كل صنف بما يقابله فللاثنين دايرة وللخميس دايرة ولايام الليالي البيض دايرة وللشهر الحرام الى مثله دايرة وليوم عرفة الى مثله دايرة ولكل دايرة حفظ من امور خاصة بها فلا يصل ابليس الى العبد بالوسوسة لها لنظيره من الصلوة والزكوة والحج والوضوء والركوع والسجود فلكل منها ذنوب يكفرها فلا يكفر عمل ما يكفره غيره من الاعمال ويويد ما قلناه خبر مسلم مرفوعا الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكباير وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول انما كان صوم رمضان شهرا كاملا اما تسعا وعشرين او ثلاثين لان اصل مشروعيته كان كفارة لاكلة التي اكلها ادم عليه السلام من الشجرة فامره الله تعالى

King Saud University

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)